

تفسير البحر المحيط

@ 277 برالْجِيْدَتِ وَالطَّاغُوْتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ
 أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
 وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا * أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ
 الْمُلْكِ فَإِذَا لَسَّ يُوْثِرُونَ النَّاسَ نَقِيرًا * أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ
 مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ
 وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ ءَامَنٍ بِهِ
 وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِرَجْمِهِمْ سَعِيرًا * إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلًّا نَضْجَتِ جُلُودُهُمْ
 بَدَلًا لِّذَنَابِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 عَزِيزًا حَكِيمًا } (< 7 !) .

طمس : متعد ولازم . تقول : طمس المطر الأعلام أي محآ آثارها ، وطمست الأعلام درست ، وطمس
 الطريق درس وعفت أعلامه قاله : أبو زيد . ومن المتعدّي : { وَإِذَا الذُّجُومُ *
 طُمِسَتْ } أي استؤصلت . وقال ابن عرفة في قوله : اطمس على أموالهم أي أذهبها كلية ،
 وأعمى مطموس أي : مسدود العينين . وقال كعب : % (من كل نضاجة الذفرى إذا عرقت % .
 عرضتها طامس الأعلام مجهول .

٪) .

والطمس والطمس والطمس والطمس كلها متقاربة في المعنى . الفتيل : فعيل بمعنى مفعول .
 فقيل : هو الخيط الذي في شق نواة التمرة . وقيل : ما خرج من الوسخ من بين كفيك وأصبعك
 إذا فتلتها . الجيت : اسم لمن صار مستعملاً لكل باطل ، ولذلك اختلفت فيه أقاويل
 المفسرين على ما سيأتي . وقال قطرب : الجيت الجبس ، وهو الذي لا خير عنده ، قلبت السين
 تاء . قيل : وإنما قال هذا لأن الجيت مهمل . النقير : النقطة التي على ظهر النواة منها
 تنبت النخلة قاله : ابن عباس . وقال الضحاك : هو البياض الذي في وسطها . النضج : أخذ
 الشيء في التهرى وتفرق أجزائه ، ومنه نضج اللحم ، ونضج الثمرة . يقال : نضج الشيء ينضج
 نضجاً ونضاجاً . الجلد معروف . .

{ قَلِيلًا يَأْتِيهِمَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
 مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ } دعا رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم (أخبار اليهود منهم عبد
 ﷻ بن سوريا إلى الإسلام وقال لهم : { إِنَّ زَكَّكُمْ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم

بِغَيْرِ حَقٍّ { فقالوا : ما نعرف ذلك ، فنزلت . قاله ابن عباس . ومناسبة